اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم ب ت ع ٥٠٤٩
التاريخ ١٤/٨/٢٠٢٢

No.
Date

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / لجنة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خليل حسن الزركاني م. م .شيماء فاضل	الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)في ضوء أحاديث وروايات عقيدة أهل السنة	٨
٢	أ.د. علاء جبر محمد زهرة علاوي حمود	نقد المستشرقين لمصطلحات صفات الأصوات عند العرب القدماء	٢٦
٣	أ.م.د. صبا حسين	مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٦
٤	أ.م.د ثماضر حميد مهدي	معوقات الأداء الكتابي عند تلامذة المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	٥٤
٥	أ.م.د.حيدر سالم المالكي	الامارة البويهية في بغداد في المصنفات السريانية(تاريخ اوتيخا) أنموذجاً ٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م دراسة نقدية	٧٠
٦	م. د. حنين وسام جياد	ألسنة المكان في رواية منازل ح ١٧	٨٦
٧	م.د. شيماء صباح عبدالله	الصورة الفنية في شعر البعيث المجاشعي	٩٦
٨	م.م. حوراء طارق محسن أ.م.د. أحمد صباح شهاب	الموت دراسة عقدية	١٠٨
٩	م.د. حسن فالح مهدي	نقد نقد العقل العربيمشروع الخطاب النقدي عند جورج طرابيشي	١٢٠
١٠	نوره جاسب حافظ أ. م. د. حنان جاسب الكناني	القواعد الفقهيه المنظمة للتسويق	١٣٤
١١	م.د. ريا خالد ناجي	الجائز والمستحيل في حق الأنبياء والرسل (عليهم والسلام)	١٥٢
١٢	م.م.هاجر عبد الرضا حمدان	البناء السردي في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي	١٦٢
١٣	م.م حيدر حميد سلطان	سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني دراسة موضوعية	١٧٤
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	المصاديق القرآنية في خطاب الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء	١٨٨
١٥	أ.د عبير سهام مهدي أ.د عمار حميد ياسين م. ابتهال زيد علي	نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار- دراسة تحليلية نقدية -	٢٠٤
١٦	م. م. طارق أحمد حسين	القيود المتعلقة بالشُفعة عند الإمام الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) في كتابه الإقناع (دراسة فقهية مقارنة)	٢١٨
١٧	م.م. محمد حامد دحام	العولمة وأثرها في انتشار الفقروالتفاوت الاجتماعي في العراق٢٠٠٣- ٢٠٢٢م	٢٣٤
١٨	م. م. وضاح علي محمد	نظرة الفكر الأوروبي للدين الإسلامي الفلسفة الهيجلية إنموذجاً	٢٤٦
١٩	م.م.علي عبد الرزاق محمد	القيم الاجتماعية المتضمنه في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي	٢٦٠
٢٠	م.م.كمال علي شناع لفته	التأثر بسماع قراءة القرآن الكريم	٢٧٢
٢١	نورس عبد الله امين أ.م.د. حيدر ماجد ابراهيم أ.د.برزين عبد الرحمن جهانبخش	فاعلية إنموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الأسلامية واستبقائها	٢٨٨

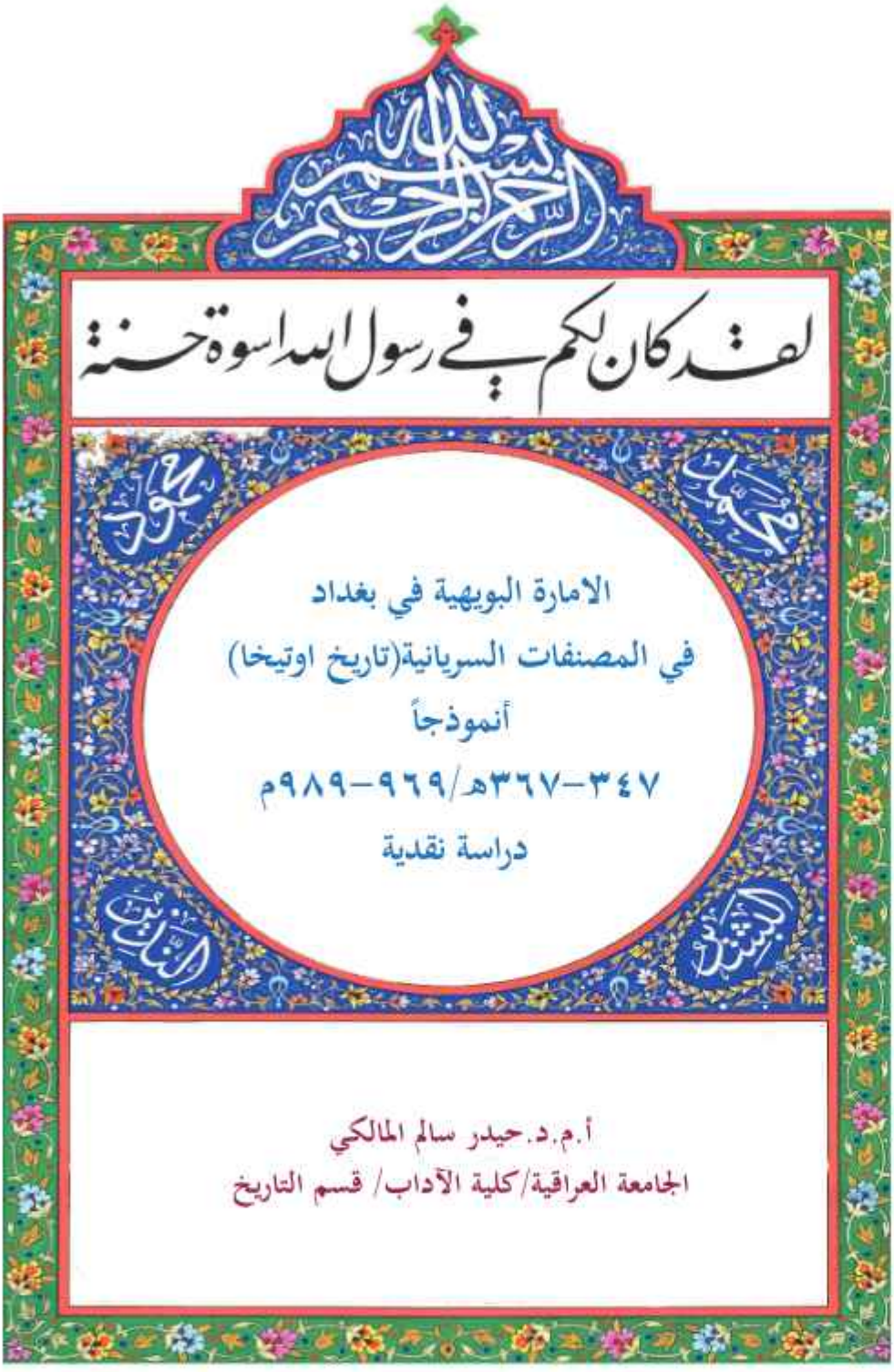

الامارة البويهية في بغداد في المصنفات السريانية(تاريخ اوتيخا) أنموذجاً ٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م دراسة نقدية

أ.م.د.حيدر سالم المالكي
الجامعة العراقية/كلية الآداب/ قسم التاريخ

المستخلص:
يعد يحيى بن سعيد الانطاكي المتوفى سنة (٤٥٨هـ/١٠٨٠م) بطريك أنطاكيا مؤلف كتاب تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا ، الذي تناول فيه الحقبة التاريخية المهمة في العراق ومصر وغيرهما من سنة (٣٢٧-٤٢٥هـ/٩٤٩-١٠٤٧م) فحمل بين طياته الكثير من الاحداث التاريخية التي عصفت في البلاد من الناحية السياسية ، والاقتصادية وغيرهما ، وفق رؤيته التاريخية .
الكلمات المفتاحية : الانطاكي ، اوتيخا ، الامارة البويهية .

Abstract:
Yahya ibn Said al-antiaki, who died in the year (458 Ah / 1080 ad), is the patriarch of Antioch, the author of the book The History of Antioch, known for its connection with the history of utikha, in which he dealt with the important historical era in Iraq, Egypt and others from the year (327-425 Ah/949-1047 ad), he carried among him many historical novels that ravaged the country in political, economic and other terms, according to his historical vision .
Key words: Antioch, utiha, Al-buwayh emirate .

المقدمة :
يعد كتاب اوتيخا من المصادر السريانية المهمة الذي الفه سعيد بن البطريق بطريك انطاكيا حتى سنة (٣٢٧هـ/٩٩٤م) فتناول فيه الحقبة العباسية في بغداد ، وغيرها ، وجاء بعده المؤرخ الانطاكي فجعل عليه ذيلا أتم ما تركه البطريك سعيد ، فعرف الكتاب بتاريخ اوتيخا المعروف بصلة تاريخ اوتيخا ، حيث قام بتدوين الاحداث من سنة (٣٢٧-٤٢٥هـ/٩٤٩-١٠٤٧م) فحملت تلك السنوات بين طياتها ما حل في العواصم كبغداد التي اصبحت تحت حكم البويهي ، والموصل والشام تحت حكم الدولة الحمدانية ، والقاهرة تحت حكم الدولة الفاطمية خاصة أنه انتقل للإسكندرية سنة (٤٠٥هـ/١٠٠٧م) فأصبح بطريكها فدّون ما شاهده عن الدولة الفاطمية خاصة دولة الحاكم بأمر الله الذي دوّن له فشغل ثلثي الكتاب ، فضلا عن ذلك تناول الاحداث السياسية بين تلك العواصم ، والحروب مع الصليبين ايضا ، الا أنني اخترت بحثنا هذا عن الامارة البويهية من سنة (٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م) وفق شروط البحث العلمي فالأحداث فيها كثيرة لا يمكن اختزالها في هذا البحث ، اما عن المنهجية المتبعة فقد استعرضنا رأي الانطاكي ثم دراسته ونقده بالمصادر الاسلامية المعاصرة لتلك الاحداث كالهمذاني المتوفى سنة (٣٦٩هـ/٩٩١م) صاحب ذيل تاريخ الطبري ، وكذلك المؤرخ البويهي مسكويه المتوفى سنة (٤٢١هـ/١٠٤٣م) وغيرهما ؛لأنه الروايات التاريخية للأنطاكي خفيت عنها الحقائق ، فضلا عن ذلك لم تطابق ما جاء به المؤرخون المسلمون ،ومن الصعوبات التي واجهتنا في البحث أن لم اجد شيئا عن حياة المؤلف .
وقمست البحث الى ثلاثة مباحث فالمبحث الاول تناولت فيه حياة المؤلف ، ومنهجه ، وجاء المبحث الثاني تحت عنوان الامارة البويهيه في بغداد ايام معز الدولة ، واما في المبحث الثالث علاقة الامارة البويهيه في بغداد مع الدولة الحمدانية ، ثم ختمته بخاتمه وقائمة المصادر .

المبحث الأول : حياة المؤلف ومنهجه
إن المصادر الاولية لم تتناول حياة المؤلف باستثناء ما ذكره (ابن ابي أصيبعة ، د.ت ،٥٤٦) هو يحيى بن

سعيد بن يحيى ، ولم يتعد ذلك ، بينما المراجع الحديثة لم يذكره منها الا (الزركلي ،٢٠٠١، ٨/١٤٧-١٤٨) هو يحيى بن سعيد بن يحيى الانطاكي(١). مؤرخ من اهل انطاكية توفى سنة (٤٥٨هـ/١٠٦٧م) ،ولم يزد عن ذلك ، وتحدث المؤرخ عن نفسه عندما أنتقل الى انطاكية بقوله ((... أنتقالي الى مدينة انطاكية في سنة خمس واربعمائة للهجرة ...)) (الانطاكي ،١٩٩٠، ١٩) ، وقد أصبح بطريكا على الاسكندرية (الانطاكي ، ١٩٩٠، مقدمة المحقق٦) .

قبل الحديث عن منهجه لا بد علينا أن نوضح أهمية كتابه بسطور يعد كتاب تاريخ الانطاكي المعروف بصلة تاريخ (اوتيخا) ذيلا على كتاب هو ذيل على كتاب نظم الجواهر لابن البطريق(٢).(ابن ابي اصيبعه، د.ت،٥٤٦) من أهم المصادر الاسلامية ، بل حتى السريانية ، لأنه كتب عما عاصره من الاحداث التاريخية التي جرت في العصور الوسطى بكل حيادية ، أذ أننا نجده سردها دون ميول ، فذكر التاريخ الاسلامي وما جرى فيه في تلك الحقبة الى جانب التاريخ المسيحي من معتقداتهم ، وصراعاتهم وغيرها ذلك .

واما أسباب تأليفه لهذا الكتاب فهو أن يصحح ما وصله من كتاب ابن البطريق الذي ذيل عليه حتى زمانه فيقول ما نصه ((قصدي في هذا الكتاب أن أذكر جمل ما انتهى إليّ وصحّ عندي من الأخبار السالفة والحوادث الكائنة، منذ المدّة التي انتهى إليها، سعيد بن بطريق إلى زماننا هذا...)) (الانطاكي ،١٩٩٠، ١٩) ، وهنا كسبب اخر الى ذلك حيث أن عزم على تصحيح كتاب ابن البطريق ، ويضيف اليه الاخبار التي تركها أو اغفل عنه ابن البطريق ، واضاف الاخبار الصحيحة ،وأهمال الغير الصحيحة فيقول ((عزمت أيضا أن أصلح تاريخ سعيد بن بطريق وألحق فيه من الأخبار ما طواه ، وأغفله وأغيّر منه ما تحرّف عليه منها ، ولم يقف على صحّته فأورده على غير حقيقته، فرأيت أنّ ذلك يطول، ويضطرّ إلى عظم الكتاب وتغيير جميع ما فيه، فأهملته ...)) (الانطاكي ،١٩٩٠، ١٩-٢٠) .

اما عن المنهج في كتابه فقد تنوعت المادة التاريخية فيه فمن خلال اطلاعنا على كتابه تبين لنا أنه قسّم مادته التاريخية الى أقسام عدة ، ففي القسم الاول تحدث عن الخلافة العباسية ابتداء من بيعة خلافة المتقي بالله العباسي سنة (٣٢٧هـ/٩٤٩م) واستمر بسرده للأحداث حتى سنة (٤٢٥هـ/١٠٤٧م) ، وفي القسم الثاني دوّن اخبار الامارة البويهية في بغداد (٣٣٤-٣٧٧هـ/٩٥٦-٩٩٩م) ، والقسم الثالث تناول قيام الدولة الفاطمية في المغرب من سنة(٢٧٠-٣٢٢هـ/٨٧٢-٩٤٤م)، وكذلك قيام الدولة الفاطمية في مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٨٠م) ، وبما انه بطريك الاسكندرية تناول حقبة الدولة الفاطمية في مصر ، وأخذ الحظ الاوفر عن حياة الحاكم بامر الله الفاطمي(٣). شوطاً كبيرا في كتابه ولا ابالغ أن قلت اغلب كتابه جاء عنه ؛ وذلك لأنه كان شاهد عيان على ذلك العصر ، وفي القسم الرابع دون قيام الدولة الحمدانية في موصل سنة (٣٣٠هـ/٩٥٢م) والصراعات التي حدثت ايام قيام دولتهم ، وفي القسم الخامس تناول ظهور الدروز ، وعن الاخشيديين ، والعلاقات الخارجية والداخلية للدولة البيزنطية ، والحوادث والزلازل ، وارتفاع الاسعار كلها دونها في كتابه ، وإن ما يهمنا في بحثنا هذا قيام الامارة البويهية في بغداد.

المبحث الثاني:

الامارة البويهيه في بغداد ايام معز الدولة

قامت الامارة البويهية في بغداد سنة (٣٣٤هـ/٩٥٦م) على يد الامير أحمد بن بويه(٤). حيث خلع عليه الخليفة العباسي المستكفي بالله (٥) ، وجعله امير الامراء ، ولقبه بـ(معز الدولة) (الانطاكي ،١٩٩٠ ، ٥٢-٥٣) ، وهذا الاقتضاب خالف قوله في مقدمته بقوله ((عزمت أيضا أن أصلح تاريخ سعيد بن بطريق وألحق فيه من الأخبار ما طواه ، وأغفله وأغيّر منه ما تحرّف عليه منها ، ولم يقف على صحّته فأورده على غير حقيقته، فرأيت أنّ ذلك يطول، ويضطرّ إلى عظم الكتاب وتغيير جميع ما فيه، فأهملته ...)) (الانطاكي

١٩٩٠، ١٩-٢٠) ، بيد أن المؤرخ المعاصر للخلافة المستكفي بالله (القرطبي ، ١٣٧٨هـ، ١١/٣٥٣) أعطى أكثر تفصيلا منه حيث يقول أن أحمد بن بويه دخل بغداد في الحادي عشر من جمادى الاولى ، ونزل الشماسية(٦)، وانفذ اليه المستكفي الهدايا ، ووصل اليه بعد ثلاثة ايام ، فخلع عليه ، وطوقه ، وعقد له اللواء ، وقلده الدولة ، ثم استخلف المستكفي ، وامنه ، وقسم له ، ولقب ب(معز الدولة) ، كنى اخوه ابو الحسن بـ(عماد الدولة) ، واخاه ابو علي بـ(ركن الدولة) ، وضربت القابهم على العلمة العباسية (الدنانير) ، فآمنه وحلف له، ولبس الخلع ولقب معز الدولة، وكنى ولقب اخوه ابو الحسن على عماد الدولة، ولقب اخوه ابو على ركن الدولة، وضربت القابهم على الدنانير.

وكذلك الحال حتى أنه لم يوافق ما دونه معاصر الدولة البويهية (مسكويه ،٢٠٠٠، ٦/ ١١٤-١١٥) الذي ذكر ذلك بالتفصيل حيث يروي بأن نزل الأمير احمد بن بويه في يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة في معسكره بباب الشماسية ووصل إلى المستكفي بالله ووقف بين يديه طويلا وأخذت عليه البيعة للمستكفي بالله واستحلف له بأغلظ الأيمان وأدخل في اليمين .

وبعد ذلك بين لنا (الانطاكي ، ١٩٩٠، ٥٣) كيف دخل معز الدولة فيروي أن الخليفة العباسي المستكفي بالله توجه الى دار السلطان ـ كما عبر عنه ـ وجلس على سريره، ثم جاء الوزراء ، والامراء كلّ بمرتبه فوقفوا بين يديه ، وبعدها جاء معز الدولة فدخل فقبل الارض ، ثم قبل يد الخليفة .

وفي الحقيقة أن مؤرخ الدولة العباسية (القرطبي ، ١٣٨٧هـ، ١١/١٥٤) لم يذكر ذلك التفصيل، أضف الى ذلك لم يذكر قيام معز الدولة تقبيل يد المستكفي فقال ما نصه ((ودخل معز الدولة فقبل الارض، وجلس على كرسي)) ؛ وكذلك ذكرها المؤرخ البغدادي (المقدسي ،١٩٥٨، ١٤٩).

بينما (مسكويه ،٢٠٠٠، ٦/١١٦) يرى ما ذهب اليه الانطاكي ، فقال ما نصه ((ودخل الأمير معز الدولة فقبل الأرض على رسمه ، ثم قبل يد المستكفي بالله، ووقف بين يديه يحدثه ثم جلس على كرسي)) . وربما هو اقتبسه منه دون الاشارة اليه ؛ لان مسكويه سكن بغداد فضلا عن ذلك خزانة ابن العميد (٧)، ثم عضد الدولة بن بويه(٨) ، فلقبه بـ(الخازن)، ثم من بعدها اصبح من خواص بهاء الدولة(٩)، وذو شأنا عظم(ياقوت الحموي ، ١٩٩٣ ، ٢/٤٩٣-٤٩٩).

ويذكر(ابن الاثير ، ١٩٩٧، ٧/١٥٨) أن معز الدولة نزل بدار مؤنس(١٠)، ونزل أصحابه في دور الناس، وخصص المستكفي خمسين الف درهم كل يوم لنفقته(القرطبي، ١٣٨٧هـ، ١١/ ٣٥٤). كل هذا لم يذكر الانطاكي .

ثم اتبع (الانطاكي ،١٩٩٠، ٥٣) روايته أذ يروي انه بعدما جلس معز الدولة الى جانب المستكفي جاء شخصان من الديلم وتقربا من الخليفة فمد يده اليهما ظانا أنهما يريدان تقبل يده فتكلما باللغة الفارسية فجراه وطرحوه أرضا ، ثم وضعا عمامته في رقبته ، وجراه فنهض عند ذلك معز الدولة .

فلم يعلل الانطاكي الاسباب التي دفعت هؤلاء الديلم ، فأكتفى بنقل الخبر ، واخفى الحقائق ، فقد ذكر المؤرخ المعاصر (مسكويه ، ٢٠٠٨، ٦/ ١١٦) قيام خيالة كبرى أشبه ما يعرف عنه في وقتنا الحاضر بـ(الانقلاب العسكري) كانت هناك قهرمانه عند المستكفي أطلق عليها أسم (علم قهرمانه) قامت بدعوة عظيمة لكل قواد الديلم ، وانما عملت ذلك لإخذ البيعة للمستكفي ، وخلع معز الدولة من منصبه ، ثم تمت الطاعة الكاملة للخليفة المستكفي .

فضلا عن ذلك أعلمه بانها كانت سببا في خلافة المستكفي في بغداد (القرطبي ، ١٣٨٧هـ،١١/٣٥٤) .

بيد أن (ابن العمراني ، ٢٠٠١، ١٧٦) له رأي أخر في ذلك أن معز الدولة وصلت الاخبار أن علم قهرمانه تريد تجمع في دارها اعيان ووجهاء ، والقضاء ، والائمة في بغداد ، ومن بينهم معز الدولة ، فلما يدخلون

من الباب تدخل عامة الناس من باب اخر بالسيوف فيقتلوهم ، فاستشعر معز الدولة من الخليفة وقال: مثل هذه المرأة تلعب بالدول؟

ثم يذكر (الانطاكي ،١٩٩٠، ٥٣-٥٤) أنهم قاموا باعتقال المستكفي ، من دار السلطان ـ دار الخلافة ـ وسملوا عينيه، ونقلوه الى دار الامير معز الدولة ، ونهب ما كان في دار السلطان حتى لم يبق شيء فيها ، وذلك في يوم الخميس الثاني وعشرون من جماد الاخر في سنة (٣٣٤هـ/٩٥٦م) ، وكانت مدة خلافته سنة واحدة واربعة اشهر، وبقي في حبسه حتى وفاته يوم الجمعة في ستة عشر من ربيع الاخر سنة (٣٣٨هـ/٩٦٠م)، وكان عمره عن وفاته ثلاث واربعين سنة .

وهناك من الاخبار التي لم يذكرها الانطاكي قيامهم بحمله الى دار معز الدولة ماشيا، وقبضوا على ابن ابي موسى وعلى علم ، ونهبت الدار(القرطبي ، ١٣٨٧هـ،١١/٣٥٤) ، وزاد عليهم (ابن الاثير ، ١٩٩٧، ٧/١٥٩) أنه تم قطع لسان علم القهرمانة.

بينما (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٦/١١٦-١١٧) كان أكثر تفصيلا في نقله لذلك الخبر حيث يروي أن الديلم بعد أن طرحاه ارضا نهض معز الدولة ، واضطرب الناس ، وارتفعت الزعقات(١١).وقبض على ابي احمد الشيرازي ، وعلي بن ابي موسى الهاشمي ، ثم دخلوا الى دار الحرم فقبضوا على علم القهرمانة ، وابنتها .

بدأت مرحلة الجديدة في الدولة العباسية حيث بقت الخلافة العباسية شهرا بلا خلفية عباسية ، ويدار حكمها من قبل المعز الدولة فذكر (الانطاكي ،١٩٩٠، ٥٤) قيام معز الدولة يوم الخميس ٢٢ جماد الاخر لسنة (٣٣٤هـ/٩٥٦م) بتعين خليفة جديد حيث أحضر ابو القاسم الفضل بن المقتدربالله، وادخله الى دار الخلافة ، واعلن خلافته ، والبيعة له ، ولقب بـ(المطيع لله)، وكما احضر المستكفي بالله ، واجبره للبيعة للمطيع ، واعلن خلعه عن الخلافة ، ثم عاد مرة اخر اعتقله ، واسبل عيناه .

واكتفى بهذا القدر بيد أن المؤرخ العباسي المعاصر لهم (القرطبي ، ١٣٨٧هـ، ١١،٣٥٥) ذكر عمر المطيع لله حين بيع كان عمره تسعه وعشرين سنه واربعه اشهر، وقام ابن شيرزاد بتدبير أمر الخلافة .

فضلا عن ذلك المؤرخ الاخر المعاصر للدولة العباسية (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٦/ ١١٩) يرى أن ابن شيرزاد اصبح يتأخذ القرارات في الدولة كالوزير ، وأن لم يسمى به .

بينما نرى (ابن الاثير ،٧،١٩٩٧/١٥٩) أعطى صورة تاريخية عن مدى العلاقة بين المستكفي ، والمطيع التي أغلف عنها الانطاكي ، فكانت تلك العلاقة يشوبها الصراع على الخلافة فيرى كل واحد منهما هو أحق بها ، فلما ألت الخلافة للمستكفي ، توارى المطيع عن الانظار حتى أن المستكفي اخذ يبحث عنه في مكان فلم يجده ، حتى مجيء معز الدولة الى بغداد توارى الى الانظار وتوجه الى معز الدولة ، فضلا عن ذلك يذكر (ابن كثير ، ١٥،٢٠٠٠/١٦٣) قام المستكفي بهدم داره التي عند دجلة.

واما عن وضع الخلافة التي اغلف عنها الانطاكي كذلك ما ذكره (ابو الفداء ، د. ت ، ٢/ ٩٤) سلبت الأوامر من يدها وسلمت بيد نواب معز الدولة ، فضلا عن ذلك لم يملك شيء ما خلا ما أقطعه اياه معز الدولة مما يبلي حاجته .

المبحث الثالث:

علاقة الامارة البويهية في بغداد بالدولة الحمدانية

اولا: علاقة معز الدولة بناصر الدولة

يرى (الانطاكي ،١٩٩٠، ٧٣) ان طبيعة العلاقة التي كانت سائدة بينهما في بداية الامر قائمة على العداء ، ويعود السبب في ذلك أن ناصر الدولة الحمداني(١٢). كان يرسل الاموال الى أمراء بغداد ، فلما تولى معز الدولة الحكم في بغداد كان يظن أن ناصر الدولة سيرسل الاموال كذلك فطالبه في ذلك الا أنه امتنع عن

ارسال الاموال والطاعة له ، مما اجبر معز الدولة ان يسير بنفسه الى الموصل ؛ لمحاربته، وكذلك في الوقت نفسه عزم ناصر الدولة على محاربة معز الدولة فتوجه الى بغداد ، فدارت بينهما حرب طاحنة انتهت بانتصار معز الدولة وهرب ناصر الدولة الى عكبرا (١٣)، ثم أجبر على الصلح بعد موافقة الاتراك ، فوافق معز الدولة فتم الصلح في محرم سنة (٣٣٥هـ/٩٥٧م) .

وفي الحقيقة أن ما جاء به الانطاكي لم يوافق المصادر الاسلامية ، وإن ما ذكره عن أسباب قيام الحرب بينهما لم أجده فيها ، ولم يكن موفقا فيما نقل ، فعندما رجعت الى المؤرخ العباسي المعاصر لتلك الحقبة (القرطبي ، ١٣٨٧هـ،١١/٣٥٥-٣٥٧) يذكر أن توجه ناصر الدولة الحمداني ، والترك الى سر من رأى ، واخوه توجه الى باب قطربل (١٤)، فبينما توجه معز الدولة ، والخليفة العباسي المطيع لمواجهته ، فلما علم ناصر الدولة بذلك توجه الى الجانب الشرقي من سر من رأى ، ومن ثم نزل الى مقابل قطربل ، فنهب الديلم تكريت ، وسر من رأى ، بينما استولى ناصر الدولة على السفن في الجانب الغربي، ثم عاد معز الدولة الى بغداد فنزل في قطيعة أم جعفر(١٥)، وفي حين ذهب المطيع فنزل في دير النصارى(١٦)؛ وذلك بسبب أن معز الدولة وصلت الاخبار عن قيام ابن شيرزاد ، ومعه مجموعة من العيارين الوقوف الى جانب ناصر الدولة للقضاء على معز الدولة ، فتوجه معز الدولة الى ابن شيرزاد فاعتقله ، ثم صلبه وهو حيا، ثم عدّ العدة ؛ لمحاربة ناصر الدولة الذي أخذ يرتب جيشه ؛ لمحاربة معز الدولة والقضاء عليه ، فجعل مقدمة جيشه الحسين بن سعيد بن حمدان ، فدارت بينهما معركة كبيرة فانتصر فيها معز الدولة في ذي الحجة من سنة (٣٣٥هـ/٩٥٧م) .

فضلا عن ذلك عندما رجعت الى المؤرخ العباسي الاخر (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٦/١٢١-١٢٤) لم ولن يشر الى ما ذكره فيذكر تلك الاحداث بأدق تفاصيلها التي سأطيل بها لبيان الحدث التاريخ في المصادر الاسلامية ، فيروي أن ناصر الدولة توجه من الموصل الى سر من رأى فنزلها ، ومنها توجه في ٢٦ شهر شعبان ؛ لمحارب اصحاب معز الدولة في عكبرا ، وبعد ثمانية أيام اي في ٤ من شهر رمضان ألتحق معز الدولة وبصحبته الخليفة بعسكره الى عكبرا فشتراك في الحرب ، فبينما هكذا الحال ، وخلوا بغداد من المعز ، والخليفة اغتنم ابن شيرزاد الفرصة فذهب الى ملاقاة جيير بن عبد الله بن حمدان أخا ناصر الدولة في بغداد والتف حولهما ، واستولى على بغداد، ثم جاء ناصر الدولة الى بغداد ونزل بالقرب من قطربل ، وقام بحرق زوارقه التي تحمل خزائنه وخزائن اصحابه مخالفا أخاه الحسين بن حمدان في ادارة الحرب ، وإما جيش معز الدولة فبعدما تمكن من الحق الهزيمة بهم توجه الى تكريت التي كانت تحت حكم الحمدانيين فنهبوها ؛ ثم رجوع الى سامراء بعد خلت لهم فنهبوها كذلك ، واجتمع جيش المعز وتوجهوا نحو بطريق سالكين طريق الغربي منها ؛ لان لمحاربة ناصر الدولة ، فعلم بهم توجه نحو الجانب الشرقي فنزل في رقة الشماسية ؛ لعدم مجابهة جيش المعز ، واجتمع مع الاتراك ، فتوجه مجموعة من الاتراك يوم الاحد ٢٨ رمضان الى نحر دجلة فلاقى مجموعة من عسكر معز الدولة، فهرب منهم مجموعة فغرقوا ، ودمروا الاخر وملك الآت الماء التي كانت بصحبتهم، وسبب ذلك الامر ارتفاع الاسعار ، ولم يستطع أخر العبور الى الجانبين ، واستخدم معز الدولة حيلة للعبور في ليلة الى الجانب الاخر ، وياتي المعز من اعلى قطربل ، فعبور أتباعه ، فعندما عبور ضرب البوقات ودارت الحرب بينهما فاشتدت الحرب ، وانهزم الأتراك.

هكذا اصبحت بغداد وخلوها من ناصر الدولة واتباعه ، ورجع الخليفة المطيع الى داره سنة (٣٣٥هـ/٩٥٧م) ، ونهب الديلم اموالا الناس ، فامرهم معز الدولة الكف عن النهب ، ورفع السيف عن الناس ، فلم ينتهوا فامر وزيره فقتل جماعة منهم وصلب الاخر ، وطاف بنهم فامتنعوا عن ذلك حتى يكون عبرة لهم ، واستقر معز الدولة في بغداد ، وأقام ناصر الدولة في عكبرا ، وارسل الرسل في طلب الصلح دون مشورة الاتراك ، فهموا بقتله (٣٣٥هـ/٩٥٧م) (ابن الاثير، ١٩٩٧ ، ٧/١٦٢).

ويذكر (مسكويه ، ٢٠٠٠، ١٣٩/٦) ان هذا الصلح وقع بشروط ، وتمت الموافقة من عليها من قبل معز الدولة فكان لناصر الدولة من حدود تكريت فما فوقها ، وكذلك ضمنت اليهم مصر والشام على أن لا يعطي أي شيء من اموال الموصل وديار بكر الى معز الدولة ، وفي المقابل يدر الميرة الى بغداد بلا ضريبة ، وحلف المعز الدولة أمام الخليفة والقضاة على ذلك ،والوفاء . فإن هذه الاخبار لم يذكر الانطاكي الذي زعم بنقل الاخبار الصحيحة .

ويرى (الانطاكي ،١٩٩٠، ٧٣-٧٤) الاحداث التي اعقبة هذا الصلح ، حيث يروى أن الاتراك لما علمت بذلك الصلح الذي جرى بين ناصر الدولة ، ومعز الدولة دون موافقتهم أو علمهم بهذا الامر عزمة على محاربته في عكبرا ، ولكنه هرب الى الموصل ، فعدة الاتراك قواتها ،واختارت قاعدا جديدا لها تكين الشيرازي ، وتوجهوا نحو الموصل فلما علم ناصر الدولة بما عزموا عليه هرب الى الزاب ، جرى من هناك اتصالات مع معز الدولة انه يعلن له الطاعة ، وارسل المال أن مده بالجيش لمحاربة الاتراك ، فقد استجاب معز الدولة الى ذلك وارسل جيشا له فلما وصل الجيش له دارت حربا مع الاتراك كبيرة أنتصر فيها ناصر الدولة وهرب تكين الا انهم طاردوه حتى قبض عليه القبض ، وسلم الى ناصر الدولة .

وفي الواقع لم يكن الانطاكي موفقا بذلك فان المصادر الاسلامية المعاصر للدولة العباسية في تلك الحقبة فان (القرطبي ،١٣٨٧هـ، ٣٥٦/١١) يرى أن ما وقع بعد الصلح أن ناصر الدولة كان نائما في خيمته في باب الشماسية جاءه أحد العيارين فأطفا الشموع ، وبيده سكينه ليقتل ناصر الدولة فضربه في حلقه فكان يعتقد أنه قتله ، ولكن لم أنها وقعت الضربة في مخدته وهو لا يعلم ، ثم توجه العيار الى معز الدولة وأخبره بما فعل ، فقال هذا لا يؤمن منه ، فدفعه الى وزيره فقتله .

كذلك الحال ففي الواقع أن الانطاكي غابة عنه حقائق ، وجاء بروايات تاريخية مغلوطة لا تمت لها بصلة ، فيذكر المؤرخ العباسي المعاصر (القرطبي ، ١٣٧٨هـ،٣٦٤/١١) فلما رأى ناصر الدولة ان الاتراك اجتمع على قتله ، وقامت بتعين تكين الشيرازي قادها أستجار بأم ملهم فسيرت معه ابنها ، برفقتهم ابن شيرزاد الى مرج جهينة (١٧)، فلما أمن سهل ابن شيرزاد ، بينما قامت الاتراك بالاستيلاء على الموصل ، فهرب ناصر الدولة الى سنجار ، وطلب النجدة من معز الدولة ، فارسل له وزيره الصيمري ، والتقى الجيشان في حديثة ، فدار القتال بينهما حتى اجبر تكين ان يسلم نفسه ، وهرب اصحابه ، وسار الصيمري الى الموصل برفقته ناصر الدولة.

وفي الواقع أن (الانطاكي ،١٩٩٠، ٨٩-٩٠) توقف عن تدوين الاحداث التاريخية التي حدث بين معز الدولة وناصر الدولة حيث نجده ترك الحقبة من سنة (٣٣٦-٣٤٦هـ/٩٥٨-٩٦٨م) بيد أن المؤرخ العباسي (مسكويه ، ٢٠٠٠، ١٤٦/٦) يذكر في أحداث سنة (٣٣٦هـ/٩٥٨م) خرج معز الدولة الى الاستيلاء على الموصل فوصلها بجيشه فجرت مراسلات بينه وبين ناصر الدولة الذي وافق على أن يرسل الاموال من الموصل ،وديار بكر(١٨) ، وديار مضر(١٩) ، الرحبة، والشام في كل سنة (٨) ألف درهم فضلاً عن ذلك يذكر ابناء بويه كل من (عماد الدولة ، ومعز الدولة ، وبختيار بن معز الدولة) في الخطبة ، ولضمان ذلك قام معز الدولة بإخذ أبناء ناصر الدولة كل من (الفضل ، والحسن) كرهينة ، وجاء بهما الى بغداد .

فضلاً عن ذلك يذكر (القرطبي ،١٣٨٧هـ،٣٨١/١١). هناك حصل انقلاب في الاهواز في سنة (٣٤٥هـ/٩٦٧م) قام بها روزبهان بن ونداد فرشيد الديلمي على معز الدولة في فاعلن العصيان ، بعد أن اوصله الى هذه المرتبة السياسية معز الدولة ، مما استغرب معز الدولة من هذا التصرف مما دفعه الى أن يقود الجيش بنفسه الى محاربته ، فأصبحت بغداد خالية من المعز وجنده ، فاغتنم ناصر الدولة هذه الفرصة فتوجه الى بغداد، فوصلت الاخبار الى المعز فأرسل كاتبه سبكتكين الى بغداد ، فلما علم ناصر الدولة رجع الى الموصل، ودارت معركة كبيرة وقع

فيها روزبهان في الاسر .

كما اسفلنا أن (الانطاكي ،٨٩، ١٩٩٠-٩٠) انتقل من (٣٣٥-٣٤٧هـ/٩٥٧-٩٦٩م) فيذكر أن ناصر الدولة كان يعطي لمعز الدولة أموالا عن الاراضي تحت يده ، فلما ضعف أخاه سيف الدولة في الشام ، وانشغل بالأحداث الداخلية ، اغتنم ذلك فتوجه الى الموصل في جمادى الاولى لسنة (٣٤٧هـ/٩٦٩م) فعلم به ناصر الدولة فهرب الى نصيبين (٢٠)، فدخل المعز الى الموصل ، فعلم بما فعله ناصر الدولة فخرج منها الى نصيبين فلحقه فهرب ناصر الدولة الى برقعيد (٢١)، فلحقه ، وفي اثناء ذلك جاءت الاخبار الى معز الدولة أن ابناء ناصر الدولة (ابا المرجى ، وهبة الله) في جيش في سنجار ، فارسل معز الدولة سرية باغتتهم ، فهربا ، فما أن رتبة اوضاعهم حتى رجعا فهجما عليهم فقتلوا مجموعة منهم ، واسر الاخر.

بيد أن المصادر الاسلامية لم تر أن المعز كان طمعا ، وإنما ترى العكس من ذلك فيذكر (القرطبي ، ١٣٨٧هـ، ١١/ ٣٨٤-٣٨٦)، فضلا عن ذلك لم يذكر المبلغ الي فرض على ناصر الدولة فقد فكان الفي الف وستمائة والف درهم ، على الرغم من الانطاكي اتفق مع المصادر الاسلامية ان الوسيط سيف الدولة الحمداني أخيه .

أضف الى ذلك أن (مسكويه ،٢٠٠٠، ٢٠٧/٦) يرى أن ناصر الدولة هو الذي كان طمعا في مماليك معز الدولة بعد الصلح ، وقد أفرد عنوان بهذا المعنى ، وعلل سبب خروج معز الدولة في خروجه الى الموصل وحروبه مع ناصر الدولة في يوم الخميس ١٤ جمادى الاخرى لمحاربة ناصر الدولة واولاده لما كان منهم في قصد مماليكه ، والطمع فيها بعد الصلح ، والموادعة .

بينما (ابن الاثير، ١٩٩٧، ٧/ ٢٢٢) جاء بسبب أخر يبين فيه أن ناصر الدولة كان واصحابه هم الذين اعتدا ، حيث كان يقوم اصحاب في الموصل والجزيرة بغارات على اصحاب معز الدولة ، فيقتلون منهم ، ويأسر الاخر فضلا عن ذلك أنهم قطعوا الميرة عنهم ، وإن الصلح الذي وقع بينهما بوساطة سيف الدولة أنما جاء بسبب ان معز الدولة ضاقت عليه الاموال ، وتقاعد الناس عن دفع الخراج ، وإن الناس احتجوا عليه بانهم لم يصلون الى غلاتهم ، فطلبوا منه الحماية ، والدفاع عنهم من غارات أصحاب ناصر الدولة .

وإن (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٢٠) توقف عن ذكر الاحداث التي جرت في ايام معز الدولة ، حيث أنه لم يذكر من بعد سنة (٣٤٧هـ/٩٦٩م) شيئاً حتى وفاته في ربيع الاخر من سنة (٣٥٦هـ/٩٧٨م) في مدينة بغداد ، وعين من بعده أبنه بختيار أميراً في بغداد ، وخوطب له على المنبار بذلك .

وفي الحقيقة ان الانطاكي أغفل عن الكثير من الاحداث التي حدثت في الحقبة التي حدث ما بين (٣٤٨-٣٥٦هـ/٩٧٠-٩٧٨م) حيث كان يزعم ان كتابه الفه اتمام ما كتبه ابن البطريق ، وما اغفل عنه ، وعند رجوعي الى المصادر الاسلامية وجدته هو الاخر أغفل عن حقائق دونها المؤرخون المسلمون فعندما نرجع الى أحداث سنة (٣٤٨هـ/٩٧٠م) ، وعليه سوف اذكر ما اغفل عنه الانطاكي ، التي اختصرها خشية من الاطالة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر من الاحداث التي يذكرها (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٢١٤/٦-٢١٥) استيلاء كاتب سيف الدولة على الموصل ، وديار ربيعة ، والرحبة ، وقرر أن يرسل أموالها الى ناصر الدولة في كل سنة الفي الف درهم وستمائة في كل سنة ، مما اجرب معز الدولة على ارسل جيشا تمكن من خلال باالحاق الهزيمة به ، ووقع في الاسر .

وكان هناك صراع بين عمران بن شاهين(٢٢). أمير واسط ومعز الدولة ، استأمن اخوه ابو الفتح لمعز الدولة ، فتوجه من واسط الى بغداد برفقة عائلته ، وولده ؛ لانه خاف من أخيه بسبب ما فعله ، ولقي معز الدولة في بغداد(مسكويه ، ٢٠٠٠، ٢١٤/٦-٢٢٢)، وللمزيد عن هذه الاحداث (٣٥٣-٣٥٦هـ/٩٧٥-٩٩٧م) ينظر(القرطبي ، ١٣٨٧هـ،١١/٤٠٢-٤٠٧)؛ وكذلك(مسكويه ،٢٠٠٠، ٢٤٤/٦-٢٥٣) ؛ وايضا(المقدسي ،١٩٥٨، ١٨٧-١٩٢).

ثانياً: الاحداث السياسية أيام عز الدولة(بختيار)

عرفت أيام عز الدولة البويهي بالتدهور الاقتصادية ، والسياسي التي عصفت ببغداد ؛ نتيجة الحروب الخارجية ، والصراعات الداخلية فأنه تحمل عبئاً ثقيلاً ؛ بسبب ما خلفه والده معز الدولة ، وما كانت تعانه الدولة العباسية من تدهور كبيرة في الاوضاع الاقتصادية قبيل الدولة البويهية.

قام الروم بالعبور الى بلاد الشام بجيشٍ عظيم في ذي الحجة في سنة (٣٦١هـ/٩٨٣م) باتجاه الفرات ملطية ؛ بسبب الضعف الذي دب في الدولة الحمدانية ، ومنها توجهوا صوب نصيبين فدخلوها في يوم السبت مستهل محرم في سنة (٣٦٢هـ/٩٨٤م) فقتلوا المسلمين فيها ، وقد سُبي عدد كبير منهم ، واستقروا فيها مدة حتى أجبر الامير الحمداني ابو تغلب بن ناصر الدولة على قبول هدنة معهم حيث يدفع الاموال لهم كل سنة ، فقد شعر أهل الموصل بالخوف ، والرعب مما حل بأهل نصيبين ، فثار أهل الموصل على السلطان ، وحصل سلب ونهب حتى أنهم قاموا تجريد باب السلطان من الحديد ، فإصدار أمر بقلتهم ، وفي اثناء ذلك توجه السلطان البويهي بختيار عز الدولة التوجه من بغداد الى الكوفة فتلقاه أهلها وشكوى حالهم مما فعله الروم بنصيبين ، وخوفهم منهم ، وليست لهم القدرة على مواجهتهم (الانطاكي ،١٩٩٠، ١٤٩-١٥٠) .

وفي الواقع غالط الانطاكي هذا الخبر التاريخي حيث لم يوفق في التدوين التاريخي ، وجاء به بشكل مغلوط ، فضلا عن ذلك لا يمت للواقع أنذك بشيء يذكر (القرطبي ،١٣٨٧هـ، ٤٢٨/١١) المعاصر لتلك الاحداث أن الروم دخلوا نصيبين ، واستباحوها ٢٥ يوما ، وانفذ ابو تغلب ما لا هادنة به ، وات ى الناس المستغيثون من أهالي تلك البلدان الى بغداد ضجوا في المساجد ، وحرقوا منابرها ، ومنعوا الخطبة فيها ، وهجموا على دار الخليفة المطيع لله فقلعوا بعض شبابيك القصر ، وإن عز الدولة بختيار كان في الكوفة ، فخرج اليه أعيانها من رجال الدين ، والعلم فوبخوه على حربه مع عمران بن شاهين ، والقبض على اصحاب الدواوين تاركاً لمصالح المسلمين.

فضلا عن ذلك أن ما ذكره (ابن الجوزي ، ١٩٩٢، ٢١٥/١٤) لم يذكره الانطاكي فيرى أن الروم استولوا على ديار بكر باسرها كذلك ، وإن اهل المدينتين جاءوا الى بغداد ، ورمى الغلمان دار الخليفة بالنشاب، وخاطبوه بانه العاجز عن ما اوجبه الله تعالى على الائمة ، واستعملوا اقبح الالفاظ بحقه ، ووافق ذلك الامر أن عز الدولة اتي الى بغداد من واسط بعد أن كان في زيارتها ، فخرج اليه اهل الستر والصيانة من أهل بغداد وشكوا له بما حل بالمسلمين .

إما موقف عز الدولة من هذه الاحداث كلها ، وخاصة الروم فانه استعد لحربهم فارسل الى حاجبه سبكتكين باعداد العدة ، والعدة ، والتعبة الكاملة ، فنادى سبكتكين في بغداد للحرب ضد الروم لإظهار قوة المسلمون فخرج من عامة الناس (٦٠) مقاتل ، وكان ذلك اليوم عظيم ، ومشهود ، وأظهر سبكتكين سلاحاً عظيماً ،ولكن حصلت حرباً كبيرة في بغداد بين السنة والشيعة حتى السلطان عز الدولة لم يستطيع فضها ، فعطلت الاسواق ، وقطعت الطرق ، ولقي الناس شدة عظيمة في سنة(٣٦٢هـ/٩٤٨م) (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٩٩-١٥٠) .

وفي الواقع لم تذكر المصادر الاسلامية ما ذكره ، ولم تكن هناك حرباً في هذه السنة بين السنة والشيعة التي ذكرها الانطاكي ، وإنما حدثت التي تكلم عنها كانت في سنة (٣٦١هـ/٩٨٣م) (مسكويه ،٢٠٠٠، ٦/ ٣٤٨) بسبب تعصب الحاجب سبكتكين للسنة على الشيعة، وانما ما حدث في سنة (٣٦٢هـ/٩٨٤م) فيذكر (ابن الجوزي ،١٩٩٢هـ ،٢١٤/١٤) في أحداث هذه السنة ما لم يذكره الانطاكي ، التي غابت عنه الحقائق التاريخية أذ يروي ابن الجوزي أن أهل الستر والصيانة في الكوفة عندما شكوى له ما حل بالمسلمين في

نصيبين واعدهم بالغزو ، فاستنفر الناس فخرجت اليه بعدد الرمل ، فكون منهم جيشاً عظيماً ؛ لمحاربة الروم فدارت بينهما حرباً كبيرة ، فقتل منهم عددا كبيرا ، واسرهم منهم وفيهم البطاريق ، وارسل رؤوسهم الى بغداد مع كتب الى الخليفة الطائع يبشره بالفتح .

وإن هذه الحوادث التي جرت ايام عز الدولة تسببت بتدهور الاوضاع الاقتصادية حتى لم يستطيع عز الدولة من تسديد ارزاق الجند وغيرها ، حتى طالبوه بذلك مما أجبر أن يطلب من الخليفة المطيع لله فأعطاه (٤٢٠) الف درهم ، وهذا لم يسد تلك الحاجة فدفعه الامر أن يبيع شيئا من كسوته وآلات دار الخلافة ، فلم يكف كذلك ، فتوجه الى مصادرة اموال التجار، والمتصرفين من أهل الذمة ، فكذلك الحال لم يسد ما يحتاجه من المال ، فقام بمصادرة اموال الوزير العباس بن حسين الشيرازي، وقبض عليه ، وعين محله محمد بن محمد بن بقية في يوم الاحد ٥ ذي الحجة سنة (٣٦٢هـ/٩٨٤م) ، وخلع عليه الخليفة العباسي المطيع لله ، ولقبه بـ(الناصح) (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٥١-١٥٢) .

وفي الحقيقة لم تذكر المصادر الاسلامية ما ذكره الانطاكي من مصادرة اموال التجار ، والمتصرفين من اهل الذمة ، وكذلك قيمة المبلغ الذي اخذه من الخليفة ، وإنما الصحيح ما يذكره (القرطبي ، ١٣٨٧هـ،٤٢٨/١١) المعاصر لتلك الحقبة فكان شاهد عيان فيروي أن وزير عز الدولة الشيرازي قال للخليفة المطيع لله يجب عليك ان تعطي النفقة للمجاهدين ، فاجابه أنما يجب عليك ذلك أذا كنت مالكا لامري ، وكانت الدنيا بيدي أنما أن محصور ، وليس لي غير القوت ، الذي يفتقر غزو ، والحج ، إنما لي عندكم ذكر اسمي في الخطبة ، فإن اشرتم ان اعتزل اعتزلت، وانتهى بهم الحال أن يدفع الخليفة (٤٤٠) الف درهم فباه بها انقاض داره ، وثيابه .

بينما يذكر (مسكويه ،٢٠٠٠، ٦/ ٦، ٣٤٩) أنما يرى أن يختيار طلب من الخليفة المال ؛ لانه يعتقد به يمتلك ثروة كبيرة ، وأنه يحتاج ذلك المال للغزو ، وجيب على الخليفة توفير المال ، وتبادلا الرسائل بينهما انتهت باضطرار الخليفة ان يدفع مبلغ قدره (٤٠٠) الف درهم با ع ثيابه ، وبعض انقاض داره .

ومن الاخبار التي لم يوفق بها الانطاكي أن عز الدولة صار أموال اهل ذمة ، بل أن ما ذكره (مسكويه ،٢٠٠٠، ٦/ ٦، ٣٤٩) أن عز الدولة اعتمد في جمع الاموال لسد اموال الجند على وزيره الشيرازي فقام الوزير بمصادرة الرعية ، والتجار من أهل الذمة ، واهل الملة حتى أنهم دعوا عليه في المساجد ،والكنائس .

بعد أن خلع الخليفة المطيع لله قهراً ، وعين محله أبنه الطائع لله قام الاخير بعد ثلاثة أيام بخلع على سبكتكين ، ولقبه بـ(ناصر الدولة) ، وعينه امير الامراء في بغداد وغيرها ، فسار اليه بختيار من الاهواز حتى وصل الى واسط ، وأثناء ذلك ارسل الرسائل الى عمه ركن الدولة ، وابنه عضد الدولة ، والى زوج أبنته ابي تغلب الحمداني في الموصل يطلب منها الدعم ؛ لاستعادة بغداد ، ومحاربة سبكتكين ، إما عمه تعذر عليه ذلك ؛ لكبر سنه ، وعدم الحركة الا أنه ابلغ طلب من ابنه عضد الدولة بتقديم العون لابن عمه بختيار ، فلما علم سبكتكين بالخبر الذي وصل اليه استعد للحرب بمساعدة الاتراك ، وتوجه الى واسط وبرفقته الخليفة المطيع لله ، فلما وصلا الى دير العاقول توفى الخليفة ، واما سبكتكين أصابته علة فمات بها بعد أربعة ايام ، وقامت الاتراك بتعين قائد عسكري لهم يدعى الفتكين الشرابي ، فتوجه الى واسط ، وقبل وصوله بفرسخ دارت الحرب بينهما فانتصر بختيار(الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٥٦-١٥٧).

وفي الواقع أن مؤرخ الدولة العباسية في تلك الحقبة (الهمذاني ،١٣٨٧هـ،٤٣٢/١١-٤٣٦) يذكر ان اللقب الذي اطلق على سبكتكين (نصير الدولة) وليس كما ذكره الانطاكي، وأضف إلى ذلك أن وفاة الخليفة العباسي المطيع لله في يوم الاثنين ٢٨ محرم من السنة نفسها في دير العاقول ، وتوفى بعده بيوم واحد سبكتكين

، وليس بعد أربعة أيام كما ذكره الانطاكي.

فضلا عن ذلك كانت هناك رسائل لم يتناولها الانطاكي فقد جرت بين بختيار ، والذين طلب المعونة منهم وعلى سبيل المثال لا الحصر عمران بن شاهين كان موقف سلبي من ذلك ، فقد ذكره بالحروب التي وقعت بينما ورحت فيها الكثير من الرجال ، فضلا عن ذلك ذكره بملاحقته اياه اليه في الاهواز فتمكن ابن شاهين الحاق الهزيمة ، وكان يعتقد ابن شاهين سياتي اليوم الذي يلجأ اليه بختيار للنصرة (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٦/٣٧٥-٣٧٩).

وبعد الهزيمة التي منية بها الاتراك ووصل عضد الدولة الى العراق ، والتقى ببختيار فقبلا الارض ، واتفقا على ان ينزل عضد الدولة في الجانب الشرقي من بغداد ، بينما ينزل بختيار في جانبها الغربي ، وفي يوم السبت جمادى الاولى سنة (٣٦٤هـ/٩٨٦م) عقد الاتراك على محاربتهما في نهر ديالى ، فلما علما بما ينوي عليه الاتراك توجه عضد الدولة وبختيار لمحاربتهم ، فدارت معركة أدت الى مقتل العديد من الاتراك، ومنهم غرق في النهر ، والاخر هرب الى تكريت ، وبصحبتهم الطائع لله ، وانتصرا عليهم (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٥٦-١٥٧).

زعم الانطاكي أن عضد الدولة وبختيار قبلا الارض في واسط ، وفي الواقع لم يرد هذا الخبر في المصادر الاسلامية لم تذكر ذلك ، فذكر (الهمذاني ، ١٣٨٧هـ،١١/٤٣٧) عندما وصل عضد الدولة الى واسط التقي ببختيار ، واتفاقا على أن ينزل عضد الدولة في شرق دجلة ، وبختيار في غرب دجلة ، وعندما علم بإمرهما الخليفة المطيع استعادا الاتراك واخذ منهم الطاعة ،والولاء ، والثبات ، وركب الى منطقة الشماسية ، وعزمت الناس على محاربة عضد الدولة .

فضلاً عن لم يعطِ الانطاكي صورة واضحة قبل مجيء عضد الدولة فيذكر مؤرخ الدولة العباسية (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٦، ٤١٣) أن بختيار ، ووزيره عندما كانا في واسط طلبا من الخليفة العباسية الطائع ان يتوجه اليهما الا أنه امتنع ، بتجشم العناء، فتبادلات الرسائل ، والخليفة لا زال مصرا على رأيه ، فينما هم كذلك وصلت اليهم الاخبار بوصول بنزول عضد الدولة بأرجان(٢٣)، فاضطربت القلوب فقام بختيار بتزوير كتابا عن الخليفة ، وأرساله الى عضد الدولة بيد احد خدامه على أنه خادم الخليفة في الكف عن الحرب ، والدعوة الى السلم ، ، فاجتمع بختيار بإصحابه واستقر الرأي على محاربة عضد الدولة في الاهواز ، فتوجهوا اليها قر بنهر للقتال من وراءه تحت قيادة رامهرمز ، وبعدها رجع بختيار ووزيره الى البصرة ومنها الى بغداد ، وبينما هم كذلك دارت الحرب بين عضد الدولة ورامهرمز فانهزم الاخير .

ويذكر (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٥٩-١٦٠) بعد أن حقق عضد الدولة النصر على الاتراك طمع أن يكون هو الحاكم على العراق ، فعمل على حيلة في داره في بغداد فدعا بختيار ، وابناءه الى داره فقبض عليهم في يوم الجمعة ٢٥ جمادى الاخرى من السنة نفسها .

وفي الحقيقة لم توجد هذه الحيلة التي تناول الانطاكي في المصادر الاسلامية ، وإنما ذكروا ذلك على العكس مما اورده فيذكر (الهمذاني ،١٣٨٧هـ، ١١/٤٣٩) أن الجانب الاقتصادي تدهور فالأسعار ارتفعت ، والاقوات انعدمت ، ومن الناحية السياسية وقف عضد الدولة مع الديلم فشغبوا على بختيار ، فاراد اصلاحهم فقال لابن عمه عضد الدولة تقلد الامر ، توجه حين أذ الى داره فختم على خزائنها ، وتولى أبن بقية ، وبعدها قبض على اخوي بختيار ، وقرت على القضاة ، والشهود ، والاشراف ، في الجامع كتاب تضمن فيه اعفاء بختيار ، وعين محله عضد الدولة .

بينما يرى (مسكويه، ٢٠٠٠، ٦/٣٨٧) بعد أن تمكن عضد الدولة من فرض سيطرته على المملكة ، وضعف بختيار ، وانشغاله باللهو ، واللعب ، فضلا عن تجاسر الاتراك ، والديلم عليه ، ففكر عضد الدولة أن ذلك

يغض ابيه ، ولا يرتضيه على الدولة البويهيه ، فاخذ دعوة دعاه اليه ، واخوته ، ووزيره ،وسائر العساكر فخلعه عن الحكم.

وفي حين ذهب (ابن الاثير ،١٩٩٧، ٣٥٨/٧) ان عضد الدولة عندما توجه الى بغداد في سنة (٣٦٧هـ/٩٨٩م) ارسل الرسل الى بختيار يطلب منه الطاعة ، وولاء له ، وان يرحل عن العراق في المقابل يقدم له الدعم المادي ، والعسكري ،فرفض اصحاب بختيار ذلك ، الا أنه وافق على ذلك لضعفه ، فطلبه عضد الدولة خلعه فخلع نفسه، وتوجه الى الشام، ودخل عضد الدولة بغداد فخوطب له.

ويرى (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٥٩–١٦٠) أن عضد الدولة كتب كتابا الى المرزبان بن بختيار بتسليم البصرة الى أتباع عضد الدولة ، فقام المرزبان بالقبض على الرسول ، ولم يرد عليه ، فوكل ابن بقية في تولي أمره ، وتوجه عضد الدولة الى عمارة القصر ، وجدد فراشه ، واقبل الطائع لله فاستقبله في يوم الخميس ٨ رجب (٣٦٤هـ/٩٨٦م) ، وقلد ابن بقية واسط، وتكريت ، وعكبرا.

وفي الحقيقة أن المصادر الاسلامية لم تذكر أن عضد الدولة ارسل الى المرزبان يطالبه في تسليم البصرة الى اتباعه ، بل أن (الهمذاني، ١٣٨٧هـ، ٤٥٧/١١) يذكر أن عضد الدولة كان في الاهواز توجه بنفسه منها الى البصرة ، فعندما علم المرزبان رحل عنها ، فوجدها مفتنة ، فاصلح أهلها ، وضمن أكابرها اليه .

بيد أن (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٦/ ٤١٧–٤١٨) اعطى صورة تاريخية أكثر وضحا من الهمذاني فيذكر أن المرزبان عندما هرب من البصرة توجه الى أبيه بختيار في واسط والتحق به في السفن بكليته ، وحرمه ؛ وذلك بسبب ضعف قبائل ربيعة ، وظهرت قوة قبائل مضر ، فبهروب المرزبان كاتب وجوه البصريين الى عضد الدولة بانقاذ من يستلم البصرة فارسل اليهم أبا الوفاء طاهر بن محمد فدخلها .

ثم يذكر (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٥٩–١٦٠) ارسل بختيار وساطة الى عضد الدولة توسطها ابن العميد يتنازل فيها بختيار عن جميع المدن التي بيده على أن يقم عضد الدولة الدعوة له بعد ركن الدولة ، وأن يطيعه في كل شيء ، ولا يحلل عقدا الا بعد أذنه ، فوافق عضد الدولة على ذلك في يوم الجمعة ٢٨ رمضان (٣٦٤هـ/٩٨٦م) ، وكتبت بنسخ عدة ، ووزعه على الامصار .

وفي الواقع أن (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٣٩٨/٦) ذكر أن ابن العميد توسيط بينهما، ولكن ليس بالصورة التي تناولها الانطاكي ، فإن مسكويه يذكر أن هذا الصلح وقع في دار عضد الدولة فلما خلع عليه قبّل بساطه ، وإنه شرط عليه أن يخلفه في تلك الاعمال ، ويخطب له ، فلما رأت الجند ضعف بختيار ، وسوء تدبيره ، فرأت أن هيبته زالت مرة أخرى ؛ بسبب سوء تدبيره فلما رجعوا صعدوا على منازلهم ، وأعلنوا خلعه دون انتظار ساعة .

ولم يدون الانطاكي الاحداث التي جرت في الدولة البويهية في بغداد سنة (٣٦٥هـ/٩٨٧م) ، بيد انه تناول الحقبة سنة (٣٦٦هـ/٩٨٨م) ويذكر فيها عندما توفى ركن الدولة اصبحت رئاسة آل بويه لبختيار حتى أن الخليفة العباسي الطائع لله كتب كتابا عظم من خلاله بـ(بختيار) ، مما اغاض عضد الدولة ، فاستعد بحملة عسكرية على محاربة بختيار في شعبان سنة (٣٦٦هـ/٩٨٨م) ، مما أدخل الخوف في نفس بختيار ، فأستعد لموجهة عضد الدولة ، فتوجه بجيشه الى الاهواز؛ لملاقاته ، ورافقه في الحملة الخليفة العباسي ؛ ليتوسط بينهما فضلا عن ذلك كلف الاولياء ، والاطراف ، الان أن ذلك باء بالفشل ، والتقى الجيشان في الاهواز في يوم الاحد ١١ ذي القعدة سنة (٣٦٦هـ/٩٨٨م) فدارت معركة بينهما فقتل الكثير من أصحاب بختيار ، وانهزم منها ، ومعه بعض جيشه نحو البطائح ، فأصبحت الاهواز تحت حكم عضد الدولة (الانطاكي ، ١٩٩٠، ١٨٣).

وفي الحقيقة ، ما ذكره الانطاكي أن الرئاسة آلت الى بختيار فغضب عضد الدولة هذا ليس صحيح فيذكر (ابن الاثير،١٩٩٧، ٣٤٣/٧-٣٤٤) أن ركن الدولة قبل وفاته في محرم(٣٦٧هـ/٩٨٨م) استخلف لابنه عضد الدولة على ممالكه ، وقبيل وفاته عرف أن ابنه قبض على بختيار مما أغضبه ، فعلم عضد الدولة بذلك ، فظهر ذلك عند عامة الناس ، وخاصتها ، مما دفعه بالتوجه الى اصبهان ، فوصلها في جمادى الاخرى في السنه نفسها ، وعمل وليمه عظيمة دعا فيها أكابر الجند ، والوزراء ، وأحضر ابيه ركن الدولة فلما فرغوا من الطعام عقد ركن الدولة الى ابنه عضد الدولة الملك .

وفي الواقع لم تقع بين بختيار ، وعضد الدولة أي معركة التي كان يرها الانطاكي فأن (مسكويه ، ٢٠٠٠، ٦/ ٤١٤- ٤١٦) فيذكر أن بختيار كان يرغب بالتراجع عن الحرب في الاهواز ، ويتركها فيتوجه الى واسط ، الا أن وزيره ابن بقية ، وجميع قواعده فمنعوه من ذلك ، فالزموه على البقاء فيها ، فأقاموا جسرا صغيرا في اسفل المدينة عد للهروب ، بينما هم كذلك نُهب ابن بقية البلد حتى أن بختيار غضب من ذلك غضبا شديدا فكسر اواني الذهب ، والفضة من الحلي ، والمراكب فضربت عينا ، فضعفت أمالي جنده بعد أن طالبوه بأرزاقهم ، فجاءتهم الاخبار بتقدم جيش عضد الدولة ، فعند وصوله أستأمن أكابر قواد بختيار من الديلم الذين عرفوا بالقوة ، والشجاعة ، فهرب بختيار .

ويذكر(الانطاكي ،١٩٩٠، ١٨٤) عندما ضعف جيش بختيار طلب من ابن عمه عضد الدولة أن يسمح له ان يتوجه الى بلاد الشام ، فأجابه الى ذلك بشرط أن يذكر أسم عضد الدولة في الخطبة، وعلى أي راية أو علامة في أي بلدا كان تحت أمرته ، ورفع النداء في بغداد برجوع بختيار لطاعته ، وجاء عضد الدولة من الاهواز الى البصرة ثم وصل بغداد في يوم الاثنين ٤ ربيع الاخر سنة (٣٦٧هـ/٩٨٩م) ، والتقى بالخليفة في جماد الاخر سنة (٣٦٧هـ/٩٨٩م) ، فلقبه بـ(تاج الملة) فضلا عن لقبه عضد الدولة.

وإن(الانطاكي ،١٩٩٠، ١٨٤) يرى لم ينتهِ الصراع بينهما فأتفق بختيار مع صهره ابي تغلب الحمداني ؛ لمحاربة عضد الدولة ، فعلم عضد الدولة بذلك التحالف فتوجه اليهما ، والتقاء بقصر الجص(٢٤). قرب سامراء في غداة يوم الاربعاء ١٢ شوال سنة(٣٦٧هـ/٩٨٩م) ، فدارت المعركة بينهما فوقعة في جيش فهرب بختيار كان شديد العطش ، فعرفه غلام تركي من غلمان عضد الدولة فوقف عليه فقتله.

إن الايام الاخير لبختيار التي تناولها الانطاكي ليس كما ذكرها(مسكويه ،٢٠٠٠، ٤٢٩/٦-٤٣٠) فان الحرب التي دارت قرب قصر الجص كانت من المعارك العنيفة التي حدثت بين بختيار وعضد الدولة ، فكانت في كفت بختيار ، ولكن عضد الدولة حمل حملة صادقة حتى اجبر بختيار على الانسحاب والهزيمة ، ولكن اتباعه منعوه من الهرب، فاشتدت الحرب فانهزم العسكر ، ووقع منهم في الاسر ، فسمح ذلك الوضع لبختيار بالهروب ، واتبع الاكراد الهاربين حتى وقع بختيار في الاسر وسلب ما كان في حوزته ولم يعرفوه ، ولكن عرفه الغلام التركي ارسلان كورموش فضربه ضربة ، واراد ان يضربه الثانية فعرفه باسمه ، وقال له احملني الى ابن عمي ، فالحقه تركي اخر فحمله ، وطلب ابي الوفاء طاهر بن ابراهيم قتله ، فرفضوا ذلك فعلت الاصوات فسمع عضد الدولة ذلك مد يده الى عينه فمسحها من الدموع ، وقال لهم : أنتم أعلم ، فقام الحاجب ابو القاسم مع اصحابه ، وحز راسه .

الخاتمة:

فقد توصل البحث الى ما يلي :

١-إن المصادر التاريخية لم تذكر شيئا عن حياة المؤلف الا اسمه يحيى بن سعيد بن يحيى توفى سنة

(٤٥٨هـ/١٠٨٠م) دخل الاسكندرية سنة (٤٠٥هـ/١٠٢٧م) ، واصبح فيما بعد بطريكها ، وان كتابه كان ذيلا لكتاب سعيد بن البطريق الانطاكي الذي عرف تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا الذي توقف مؤلفه حتى سنة(٣٢٧هـ/٩٤٩م) .

٢-تناول الانطاكي في كتابه الحقبة (٣٢٧-٤٢٥هـ/٩٤٩-١٠٤٧م) الاحداث الحياة الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والظواهر الطبيعية ، فضلا عن ظهور الحركات المعارضة ، فسلط الضوء على الحياة السياسية في بغداد أيام الامارة البويهيه ، وفي الموصل ، وبلاد الشام آل حمدان فتناول الحروب التي وقعت بينهما.

٣-جاء باخبار مغايرة مع المصادر الاسلامية على سبيل المثال لا الحصر خلع الخليفة العباسي المستكفي بالله عندما دخل عليه رجلان من الديلم فسلما عليه ظن انهما يريدان يقبلان يده فجراه ورموه بالارض ، والكن المصادر الاسلامية المعاصرة للعصر العباسية ترى أن الجارية علم قهرمانه أجمعت قادة الجند من الديلم ، والقضاة خلع معز الدولة واعلان الولاء المطلق للخليفة .

٤-كما يرى الانطاكي أن طبيعة الحرب بين معز الدولة وناصر الدولة بداء بها معز الدولة عندما امتنع ان يرسل الاموال اليه ، وبينما المصادر الاسلامية ترى أن ناصر الدولة توجه الى سامراء للحرب معز الدولة .

٥-توقف الانطاكي عن تدوين الاحداث من سنة (٣٤٧-٣٥٦هـ/٩٦٩-٩٧٨م) وفاة معز الدولة ، وتولى ابنه بختيار الذي لقب بـ(عز الدولة) ، فتمثلت حياة عز الدولة بالتدهور في الاوضاع السياسية ، والاقتصادية ، فمن الناحية الاقتصادية فشغب الجند عليه حتى وصل به الحال لم يستطيع أن يوفر لهم قوتهم ، فطلب من الخليفة المطيع لله فهو الاخر لم يملك شيء فبالغ بعض حاجات القصر .

٦-إما الناحية السياسية تعرضت بلاد الشام ، والموصل الى الغزو الروماني ؛بسبب ضعف الدولة الحمدانية ، مما اثار الخوف في نفوس أهل الكوفة وبغداد مما حل بأهل الموصل من السبي ، والقتل ، والدمار ، وتوعد لهم أن يد لهم جيشا فيحاربهم .

٧-نتيجة تلك الاحداث التي منيت بها الامارة مما دفع بختيار ان يطلب العون من عمه ركن الدولة ، وابن عمه عضد الدولة ، التي ادت في اخرها الى حروب ، وصراعات بينه وبين ابن عمه عضد الدولة التي انتهت بمقتله سنة (٣٦٧هـ/٩٨٩م) .واصبح الامير عضد الدولة لا منافس له في بغداد.

الهوامش:

(١)مدينة عظيمة من أعيان المدن على طرف بحر الروم بالشام... للمزيد ينظر: (القزويني ، د. ت ، ١٥٠) .

(٢) سعيد بن البطريق الطبيب النصراني ولد سنة (٢٦٣هـ ٨٨٥م)في خلافة القاهر ، نال منصب بطريك الاسكندرية سنة (٣٢١هـ/٩٤٣م) وبقى بذلك المنصب سبع سنين ، وستة اشهر، وتوفى سنة (٣٢٨هـ/٩٥٠م) للمزيد ينظر : (الصفدي ، ٢٠٠٠ ، ١٥، ١٢٧).

(٣)أبو علي المنصور الملقب الحاكم بأمر الله بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي ، وتولى الحاكم المذكور عهد أبيه في حياته، وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ... للمزيد ينظر : (ابن خلكان ،١٩٩٤ ، ٥/ ٢٩٢-٢٩٨) .

(٤)أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل بن شيركوه بن شيرزيل بن شيران بن شيرفنة بن شستان شاه بن سسن فرو بن شروزيل بن سسناد بن بهرام جور ، توفي في سابع عشر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة، ومات بعلة الذرب ، ودفن بمشهد بني له بمقابر قريش، وقام بالأمر بعده ابنه عز الدولة، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة.... للمزيد ينظر : (الذهبي ، ٢٠٠٣ ، ٨/ ٩٢) .

(٥)صحراء كانت في أعلى بغداد وبإزائها دار معز الدولة بن بويه وأثر الدار باق ... للمزيد ينظر : (ابن عبد الحق ، ١٤١٢

هـ ، ٢/٨١٠) .

(٦)وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد... للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٣/ ٣٦١) .

(٧)أبو الفضل محمد بن العميد أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب، المعروف بابن العميد، والعميد لقب والده، لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم.... للمزيد ينظر: (ابن خلكان ، ١٩٩٥ ، ٥/١٠٣- ١١٣) .

(٨)فناخسرو بن الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام ، ملقبا ابن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركدة بن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سستان شاه بن سسن فرو بن شروزيل ابن سسناذ بن بهرام جور الملك بن يزدجرد، ولما احتضر لم ينطق إلا بتلاوة ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ويقال إنه ما عاش بعد هذه الأبيات إلا قليلا وتوفي بعلة الصرع يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الملك ثم نقل تابوته إلى الكوفة ودفن بمشهد علي بن أبي طالب [عليه السلام] وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهرا وثلاثة أيام .... للمزيد ينظر : (الصفدي، ١٩٩٤، ٢٤/ ٦٤-٦٨).

(٩)بهاء الدولة، أبو نصر ابن سلطان عضد الدولة ابن بويه الديلمي توفي بأرجان في جمادى الأولى سنة(٤٠٣هـ/ ١٠٢٥م) ، وله اثنتان وأربعون سنة، وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة ويومين... للمزيد ينظر : (الذهبي ،٢٠٠٣ ، ٩/٥٦).

(١٠)مؤنس الخادم الأكبر الملقب بالمظفر المعتضدي ، أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك، وكان خادما أبيض فارسا شجاعا سائسا داهية ، ندب لحرب المغاربة العبيدية، وولي دمشق للمقتدر، ثم جرت له أمور وحارب المقتدر، فقتل يومئذ المقتدر فسقط في يد مؤنس، وقال: كلنا نقتل ، قتل مؤنسا وغيره في سنة إحدى وعشرين ، وبقي مؤنس ستين سنة أميرا، وعاش تسعين سنة... للمزيد ينظر : (الذهبي ، ١٩٨٥، ١٥ /٥٦-٥٧) .

(١١) اي الاصوات ... للمزيد ينظر : (ابن دريد ، ١٩٨٧ ، ٢/٨١٥).

(١٢)الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي، صاحب الموصل، الملقب: ناصر الدولة، فلما توفي سيف الدولة .. حزن عليه ناصر الدولة، وتغيرت أحواله، وضعف عقله، فبادر ولده أبو تغلب الفضنفر عدة الدولة، فحبسه في حصن السلامة، ومنعه من التصرف، وقام بالمملكة، ولم يزل ناصر الدولة معتقلا إلى أن مات في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة... للمزيد ينظر : (الطيب بالخزمة ، ٢٠٠٨، ٣/ ١٦٨).

(١٣)وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ،... للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥، ٢/٤٢) .

(١٤)قرية بين بغداد وعكبرا... للمزيد ينظر : (ابن عبد الحق ، ١٤١٢هـ / ٣/١١٠٦) .

(١٥)محلة ببغداد عند باب التبن وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر[عليهما السلام].... للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥، ٤/ ٣٧٦) .

(١٦)محلة متصلة بنهر طابق من محال بغداد. ... للمزيد ينظر : (ابن عبد الحق ، ١٤١٢هـ/ ٣/١١١٠) .

(١٧) قرب الموصل ... للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي ، ٢،١٩٩٥/ ١٩٤) .

(١٨)ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق ... للمزيد ينظر :(القزويني، د.ت ،٣٦٨).

(١٩)وهي ما كان في السهل بقرب من شرقي الفرات، نحو حران ، والرقة ، وشمشاط ، وسروج وتل موزن. ينظر :(ابن عبد الحق ، ١٤١٢هـ، ٢/٥٤٨).

(٢٠)مدينة في ديار ربيعة العظمى وهي من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات،... للمزيد ينظر: (الحميري ،١٩٨٠، ٥٧٧) .

(٢١)بليدة بين الموصل ونصيبين.. للمزيد ينظر : (القزويني ، د.ت ، ٣٠٦) .

(٢٢)عمران بن شاهين ملك البطائح ، مات على فراشه سنة تسع وستين وثلاث مائة، وامتدت دولته أربعين سنة، وقام بعده ابنه الحسن مدة ... للمزيد ينظر : (الذهبي ، ١٩٨٥، ١٦/ ٢٦٧)

(٢٣)مدينة بين فارس وأهواز... للمزيد ينظر : (الحميري ، ١٩٨٠، ٢٥) .

(٢٤)قصر عظيم قرب سامرّاء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة... للمزيد ينظر: (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ ، ٤/ ٣٥٦) .

المصادر :

١)(ابن الاثير ، ١٩٩٤) علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ

٢)(الأنطاكي ،١٩٩٠) يحيى بن سعيد بن يحيى (ت ٤٥٨هـ)تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا ، حققه وصنع فهارسه: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: جروس برس، طرابلس

٣)(الطِّيب بامخرمة ، ٢٠٠٨) ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، عُني به: بو جمعة مكري و خالد زواري ، دار المنهاج – جدة .

٤) (البكري،١٤٠٣ هـ) عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت٤٨٧هـ) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي ، د. م.

٥)(البلاذري، ١٩٨٨) أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال– بيروت .

٦) (الجواهري، ١٩٨٧) إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ،ط٤ – بيروت.

٧)(ابن الجوزي، ١٩٩٢) عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨)(ابن حبان ، ١٩٩١) محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء ، المنصورة .

٩)(الحميري ، ١٩٨٠) محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢، بيروت .

١٠)ابن خلكان (د.ت) : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح :إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

١١)(ابن خياط ،١٣٩٧هـ) خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ) تاريخ خليفة بن خياط، تح : أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، ط٢، بيروت.

١٢)(ابن دريد ،١٩٨٧) محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي ،دار العلم للملايين ، بيروت .

١٣)(الذهبي ، ٢٠٠٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت : ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام ، تح : بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، د.م.

١٤)الذهبي(١٩٨٥) ، سير اعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، : مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، د. م.

١٥)(الصفدي، ٢٠٠٠،) خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، تح : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت.

١٦)الطبري(١٣٨٧هـ) ، محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي(ت ٣٦٩هـ) ، دار التراث ، ط٢، بيروت.

١٧) (ابن عبد الحق ، ١٤١٢هـ) عبد المؤمن بن عبد الحق(ت ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، بيروت.

١٨)(ابن العمراني ، ٢٠٠١) محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ) الإنباء في تاريخ الخلفاء ، تح: قاسم السامرائي ، دار الآفاق العربية، القاهرة.

١٩) (القزويني ، د.ت) زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر ، بيروت

٢٠)(ابن كثير ،٢٠٠٣) إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تح: عبد الله عبد المحسن، دار هجر.

٢١) (مسكويه ، ٢٠٠٠) أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح : أبو القاسم إمامي ، الناشر : سروش، ،ط٢ ،طهران.

٢٢)(المقدسي ،١٩٥٨) محمد بن عبد الملك بن إبراهيم (ت ٥٢١هـ) تكملة تاريخ الطبري ، تح: ألبرت يوسف كنعان ، المطبعة الكاثوليكية – بيروت.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon